المكذبون بآيات ا، فهم أصحاب الجحيم وهذا يقتضي اتصال (والشهداء عند ربهم) بما قبله، وفصله عنه يُخل بهذا النظم المستساق، والأسلوب الهنيء. وأما سائر المفسرين سوى الطبري، فقال البيضاوي: أولئك عند ا بمنزلة الصديقين والشهداء، أو هم المبالغون في الصدق فإنهم آمنوا وصدّقوا جميع أخبار ا ورسله، والقائمون بالشهادة ولهم أو على الأمم يوم القيامة، وقيل «والشهداء عند ربهم» مبتدأ وخبر، والمراد به الأنبياء من قوله (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد)([127]). أو الذين استشهدوا في سبيل ا([128]). وقال الطبرسي: قال مجاهد: كل من آمن با ورسله فهو صدّيق شهيد، وقرأ هذه الآية ثم ذكر حديثاً بمعناه عن المنهال القصاب، قال قلت لأبي عبد ا عليه السلام: أدع ا أن يرزقني الشهادة، فقال إن المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية. وفي حديث آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وفيكم آية من كتاب ا وقرأ هذه الآية. ثم احتمل الطبرسي أن يكون المراد بهم الأنبياء أو من استشهد في سبيل ا([129]). والقُرطبي أرجع هذه الآية إلى الآية الأولى وذكر الوجوه المتقدمة عن الطبري ومن بعده بلا ترجيح بينها([130]). وأما الفيض الكاشاني فاكتفى في تفسير الآية ـ كعادته في كثير من الآيات ـ بإيراد جملة من الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام وتأويل الآية إلى